

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (3) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وصلنا في اه من سير وعلماء السلف عند الفتن في صفحة تسعة وثلاثين. عند النقطة الثانية حول ملحوظات المصنف الدكتور علي الصياح حول فتنة ابن الاشعث بسم الله سم - 00:00:00 يقول غفر الله له ومن اشهر اولئك الحسن البصري قال قفاده اذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب. فقال في البر في النار يحذر الناس السيل ويقول بسند. يعني بطريقه حيث نهاهم عن الخروج على الحجاج. وجاء وجادلهم في ذلك. واما مصر فيرى انه عند الفتن -

00:00:30

عن جميع الاطراف لان كل معجب برأيه متمسك بقوله. واضح الفرق بين منهج الحسن و المتطرف مطرف يفر من الفتنة. وهذا له حظ كبير من قول النبي سلم يوشك ان يكون خير مال المسلم ونيمات يتتبع بها شعث الجبال يفر بدينه من الفتن يفر بدين - 00:01:20 من الفتن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر منها ويقول من استشرفها استشرفته ويقول القاعد في هي خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي يأمر - 00:01:50

لزوم البيوت في الفتن كل هذا يدل لمنهج ما دل ما يقوم به المتطرف رحمه الله. والحسن كان يجادل اهل الفتنة الذين وقعوا في الفتنة. يبين للناس الحق وهذا لا - 00:02:10

له حظنا ايضا من اه من اه الدليل. لكل وجهة ليس القضية القضية تختلف باختلاف الناس فمثلا الغلام الذي في اخر الزمان يناظر الدجال الذي يخرج الى الدجال ويناضلهم قصة الرجل عفوا الذي - 00:02:30

في اخر الزمان يخرج ويناضل الدجال فقتله فهو خير قتيل. هذا فيه دليل على مناظرة اهل الباطل وفي كذلك عموم النصوص العامة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها تدل على هذا وآ - 00:02:50

سبب نزول قوله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر آ هذه آ واولئك هم المفلحون هذه الآية مع ما قبلها من آيات وما بعدها لها سبب نزول وهي انبعاث او انبعاث فتنة كادت ان تكون بين الصحابة -

00:03:10

وهي انه لما جاء يهودي الى مجلس الانصار فيه اوس والخزرج فاراد ان يبيت الفتنة بينهم اخذ يسأل عن احداث او عن ايام كانت وحروب بين الاوس خزرج حتى اه ثارت بينهم وتواعدوا السلاح وخرجوا للقستال بين - 00:03:40

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا ريقا من الذين اتوا الكتاب ويردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. الى قوله تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا -

00:04:10

جميعا ولا تفرقوا فهى عن الفرقة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا الى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وهي الجماعة. والائتلاف ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:04:30

يأمرون بالمعروف الجماعة والائتلاف. وينهون عن المنكر الفرق والائتلاف. واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات تفرقوا واختلفوا. اول التفرق يكون في الابدان وفي النفوس. والدين واحد ثم يصبح التفرق في

الدين - 00:04:50

تصبح الناس احزاب وجماعات ويكفر بعضها بعضا. فيصبح التفرق في الدين. ويصبح التفرق في الدين. وهذا وهذا الامر به فاذا كان العالم له قوة ان يناظر اهل الباطل او يناظر من اشتبه اليه - 00:05:10

ثم يبين لهم ويجب عليهم بنص قوله ولتكن منكم امة هذا امر اللام لام الامر يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هذه الاية وبين كانت عامة في الامر بكل معروف والنهي عن كل منكر الا ان سبب نزولها الامر بمعروف ايش؟ الجماعة والنهي عن

المنكر - 00:05:30

الفرقة النهي عن منكر الفرقة. فذلك هذي الاشياء. فاذا الذي يجد في نفسه السلامة له بالفرار من الفتنة له مأخذ كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام لما حديث آآ آبي ثعلبة - 00:05:50

لما قال سأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم استشكل هذه الاية يعني كيف الزموا انفسكم واتركوا الناس. لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. هذا ظاهر الذي فهمه الرجل. قال - 00:06:10

لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل مروا بالمعروف وانها عن المنكر. يعني لا تأخذها على انها نهى لا مر بالمعروف والنهي عن حتى اذا رأيتم - 00:06:30

شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فانه من ورائكم ايام الصبر. ايام الصبر. الصبر فيهن كالقابض على الجمر او الصابر فيهن كالقابض على الجمر. كالقابض على الجمر لان لشدة كثرة الفتن.

فهن - 00:06:40

اذا ظهرت هذه العلامات الاربعة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم وهي ايش؟ ها؟ شح وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك. هنا يكون - 00:07:10

تأخذ بهذه الاية عليكم انفسكم لا يعني الزموا انفسكم او الزموا الحق او يجب عليكم الزامنا لا يضركم من ظل اذا اهتديتم اما اذا كان هناك مجال للبيان فيجب على العالم البيان لكن هذا يكون على العالم ليس على اي شخص يخوض في الفتن مشكلة الناس -

00:07:30

ايضا الغرور احيانا بعض الناس يغتر فيخوض في الفتنة. كيفما شاء. وهذا ايضا ينبغي ان يتفطن له للحسن مأخذه ولمطرف مأخذه وكلاهما بحمد الله نفع الله به نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية الفتنة اذا وقعت عجز العقلاء فيها عن فتح السفراء - 00:07:50

قرب قرب اللقطات هذي عندك ايوه وهذا كما قال تعالى الفتنة اذا وقعت عجز العقلاء فيها عن دفع السفهاء. السفهاء الذي يطيش وان كان كبير السن وان كان كثير العلم العبرة بايش - 00:08:20

العقل. ولذلك اثنى الله على اولي النهى. واثنى يا اصحاب العقول اصحاب الحجر العقل يعني. والعقلاء يعجزون لانهم يهتمون بالسفهاء يتكلم فيهم السفهاء ولا ولا يردون عليهم. ما يردون عليهم. ما يستطيعون. الخوارج لما خرجت. كانوا ثمانية - 00:08:40

الالاف او اكثر قيل كانوا اثني عشر الفا. فقال علي ابن عباس لعلي ائذن لي ان اناظرهم. قال اني يخشى عليك منهم. يخشى عليك منهم. فقال اذن لي فاذن له. فجاءهم. فلما رأوه وكانوا يعلمون - 00:09:10

فمنه من مواقفه وقف السلف انهم ليس معهم احد من منى السلف. احتقان ابن عباس فيما قال لهم. قال ليس فيكم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

يعني انتم نحو اثني عشر الفا ما فيكم ولا واحد من اصحاب النبي هذي اول علامة على ضلالتكم ليس معكم من الجماعة احد الذين قال وسلم الجماعة قال ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ليس فيهم من الجماعة ومع ذلك ما ما نفع بهم ذلك لكن رجع

منهم - 00:09:40

نحو اربعة الاف. وناظرهم فيما عندهم من شبهات واجاب عنها. لكن لما رأوه ات بعضهم لبعض لا تناظروه انه من قريش. والله قال عن قريش بل هم قوم خصمون الشيء الذي ذكر الله به عن طائفة من كفار قريش ذكره على صالح المؤمنين. نزله - 00:10:00

نعوذ بالله. هكذا السفهاء وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم سفهاء احلام حدثاء اسمع. نعم. الاحلام يعني العقول. نعم. وهذا شأن الفتن كما قال اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واذا وقعت الفتنة لم يسلم من التلوث بها ابدًا من عصمه الله - 00:10:30

صحيح هذه الاية واتقوا فتنة هذه نزلت سبحانه الله اذا تأملت الامر اين هذه في اي سورة في الانفال بعد قصة الاختلاف بين الصحابة على الانفال. في سياق هذه القصة. اختلفوا في اول الامر على الغنائم - 00:11:00

من هي؟ قال بعضهم نحن الذين جمعنا الغنائم. وقال الآخرون نحن الذين طاردنا القوم حتى تركوها فلنا نصيب اختلفوا فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - 00:11:20

كان الخلاف على شيء وجهات نظر وعلى شيء من الدنيا ومع ذلك قال فاتقوا الله واصلحوا ذات دينكم ثم ذكر القصة خروجهم كذا وكذا الى ان قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:11:40

واعلموا ان الله شديد العقاب. هنا يقول الزبير قرأناها فما ظننا اننا المعنيون فما واننا المعنيون بها. حتى وقعت يوم الجمل.

حذرهم ان الله عز وجل من من اول فتنة وهي الاختلاف على اشياء من الدنيا وعدم الرجوع يعني لزوم - 00:12:00

ما امر الله به ولزوم ايش؟ الجماعة. وقاهم الله شرها في اول الامر بنزول القرآن وكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم.

انه وقاهم شرهم. مثل ما قال في وقاية شر الفتنة التي في سورة - 00:12:30

حجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. ماذا قال بعد واعلموا

ان فيكم رسول الله. لو يطيعكم في كثير من الامر لعنته. ما الحال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولزوم جماعة المسلمين كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. كما

في في ارشد الله امر الله فهنا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. الفتنة اذا نزلت لا تصيب الظالم خاصة بل تعم نعوذ

بالله - 00:13:10

تعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قال يغزو جيش الكعبة فيخسف باولهم واخرهم قالت يا الرسول عائشة يا رسول الله.

كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم. يعني اتي في - 00:13:30

الطريق معهم ليسوا ظالمين اسواقهم الناس الذين جاءوا تجارة قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعث على نيات العذاب اذا نزل يعم.

لا يصيبن الذين لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. بعض الناس - 00:13:50

يقول والله انا ما لي شغل هذي فتن ما لي شغل. اذا نزلت نعوذ بالله العقوبات ليش؟ لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ولذلك امر

الله وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ولتكن منكم في امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم

- 00:14:10

هم مفلحون. لاحظ الفلاح. نعم. والاعمال الحسنة قال لي الحسن الا تعجب ابن سعيد ابن جبير دخل علي ومعه ومعه بعض ومعه

بعض الرؤساء يقول تعجب من سعيد ابن بالمناسبة سعيد ابن جبير رضي الله عنه وان كان من علماء السلف وله مقام الا انه كان من

الشباب قتل وعمره ثلاثون - 00:14:30

عامر يعني لا ايضا نغتر بكذا سنه له حظ. سنه وحدائة سنه لها حظ من من العجلة فاصابه ما اصابه. وكان في نفسه شيء عظيم على

الحجاج كان يكفر الحجاج. والحجاج كما مر معكم شيء من بعض - 00:15:10

الذي يعني لا يحتمل لا يحتمل من نظر في حاله اذا ما كفره صريحا وقع في نفسه الشك في كفره ولذلك حمل كثيرا منهم آآ من

السلف هذا الشيء على - 00:15:30

الخروج عليه اعتقاد انه كفر. ولكن ما نالوا خيرا نعم. وقول سليمان لما كانت الفتنة فتنة اذ قالتها حجاج ابن يوسف انطلق عقبة ابن

عبد الغافر وابو الجوزاء عبد الله ابن غالب في نظر من نظرائه فدخلوا على الحسن فقالوا يا ابا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية

الذي سلك الدم - 00:15:50

واخذ المال الحرام وترك الصلاة وطعن وبعد. قال وذكروا ان الحجاج فقال الحسن ارى انا تقتاتلون عقوبة من الله فما انتم برادي عقوبة الله باسيافكم. يعني يعني الحجاج تسليطه عليكم؟ اذا كان عقوبة من الله - [00:16:20](#)

ما ترد بالسيف ترد بالتوبة. هذا مراده. نعم. وان يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين الله اكبر وخرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا العشق. هذا العليج. نطيع هذا العليج. شف بعد ما جاءوا اليه يرونه عالم - [00:16:40](#)

صار علجا لما لم يوافقهم. نطيع هذا العليج. لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. لانه اصل من من الفرس. نعم. قال وهم قوم العرب قال وخرجوا مع ابن الاشعث قال فقتلوا - [00:17:00](#)

وقتلوا جميعا قال مرة اتيت على عصابة ابن عبد الغافر واوصيهم في الخندق فقال يا ابا عدل لا دنيا ولا اخرة. يعني ما استفدنا شيء يا ابا المعذل. ما استفدنا شيء لا دنيا ولا اخرة. يقول اتيناه هذا الذي - [00:17:20](#)

يقول عقبة بن عبد الغافر يقول نطع هذا العليج لما قتل في هذه الفتنة يقول يا ابا المعذل لا دني يعني لا انتصرنا في الدنيا فملكنا شيئا ولا اخرة لانهم ما ظمنوا انهم خرجوا لله لانهم في شك ان يكون الغيرة على غير صواب - [00:17:40](#)

لكن الذي حملهم على ذلك ما في نفوسهم من من آآ الغل عليه. واحيانا يطغى على هذا حتى نعوذ بالله وسمي شبهة وسمي هي شبهة شبهة سميت شبهة لانها تشبه الحق. والهوى احيانا يطغى ويخالطه شيء من الحق حتى يصبح الهوى في نظر صاحبه - [00:18:00](#)

في حقا يبذل نفسه له. انظر الحاشية على كلمة العليج في الصفحة السابقة لهم ولم يجدوا عليه اي ملحق. لا يمكن. نعم. اذا رآوه مشغول بتعليم العلم. وما وجدوا عليه ما - [00:18:20](#)

يتهمونه فيه قالوا مدهام اينكر المنكرات ما يفعل كذا؟ يجعلون فيه حتى يسقطوه من اعين الشباب. فاذا رأى الشباب ذلك الرجل قد سقط وهو عالم جليل. لا يسمعون لقوله وهذا الشيء الذي يتخذه اصحاب الاحزاب في هذا الزمان. يسقط - [00:18:50](#)

هنا القدوات من العلماء من انفس الناس. نعم مرة مع شيخنا العلامة عبد الرحمن الدراج يتكلم عن المنكرات وكثرتها فلما هل مات احد يريد ان يتكلم تفضل فقالوا انتهيينا ولا تكلم شيخنا بكلام علمه - [00:19:10](#)

وقد اثرت فلما انتهى شيخنا قال واحد من اولئك الشباب هداهم الله وقطع على قلوبهم. هذا الكلام الذي قلته تعرفه العجائز في البيوت ان كنت عارفا مطالبها. شفت كيف؟ قول الكلام اللي تقوله هذا - [00:19:40](#)

بضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر العجايز تعرفه ما نبيه ما يبونه. ما يبون الشرع. بدون الهوا. يقولون عندنا مطالب يكتب كتاب تؤيد مطالبنا بيانات مثل ما تحصل البيانات اللي تشوفونها دائما. ولا يزالون باهل العلم حتى ينجراف معهم بعض الناس. لا تستغرب ان تجد بعض - [00:20:10](#)

اهل العلم اسمه مع هؤلاء لا يزالون به بهذه الاساليب وهو بشر تأثر يعني الخمسمائة الذين خرجوا من فتنه كلهم خرجوا عن عن اعتقاد جازم بهذا الباطل الذي هم خرجوا فيه له. منهم من خرج بهذه الاساليب. يأتون يقولون هذا عليج وهذا كذا - [00:20:30](#)

ويتكلمون فيخرج معه. نعم. فقلت للاخ وقد كنت حاضرا وشاهدا على جميع ما جرى. يا اخي اذا فمّن وافق العالم حقه ومن خالفك فهو عالم سوء. وقد سمعت ان بعض هؤلاء الشباب قتلوا - [00:20:50](#)

شفت كيف؟ صاروا من الخوارج من اتباع القاعدة الاحداث اللي صارت تفجير وما هذا اهل شر. من لا يوافقهم يقولون عن هذا الكلام. نعم. قال ابو التياح. قال ابو التياح شهدت الحسن - [00:21:10](#)

حين اقبل ابن الاشعث وكان الحسن نهى عن الخروج الى الحجاج ويأمر بالكف وسعيد بن ابي الحسن يحظ او يحفظ ثم قال سعيد فيما يقول ما ظنك باهل الشام اذا لقشهم غدا - [00:21:30](#)

فقلنا والله ما صنعنا امير المؤمنين ولا نريد خلعة ولكننا نقمنا عليه استعماله الحجاج فاعزله عنا فلما ضرب سعيد تكلم الحسن فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه والله ما سلب الله الحجاج عليكم الا عقوبة فلا - [00:21:50](#)

تعارض عقوبة الله بالسيف. ولكن عليكم بالسكينة والتطرف. فان الله تعالى يقول ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا من ربهم وما لا اله الا الله. واما ما ذكرت من ظني باهل الشام فان ظني بهم ان لو جاؤوا فلقمهم الحجاج - [00:22:10](#)

دنياه ولم يحلهم على امر الا ركوبه. هذا ظني بهم هذا هو اخوه سعيد الحسن البصري بن ابي الحسن واخوه سعيد سعيد يقول نريد ان نقاتل نريد ان نقاتل والحسن ينهاهم نعم - [00:22:30](#)

وقال رجل الحسن وهو يسمع واناس من اهل الشام فقال يا ابا سعيد ايوا امير المؤمنين يا ابا سعيد فغضب ثم قال بيده فطر بها ثم قال ولا مع امير المؤمنين يا ابا - [00:22:50](#)

نعم ولا امير المؤمنين؟ يعني اذا كان على باطل هذا المعنى وليس معنى الخروج يعني ما ما نخرج اذا كل ما امرنا به امير المؤمنين كان باطل نحن مع لا نحن معه بالسمع والطاعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف هذا المعنى. نعم - [00:23:20](#)

قال الحسن لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا. قال بفضل مفرج عنهم. ولكنهم ينزعون الى السيف فيؤكلون اليه يعني يفزعون الى السيف. يعني يلجأون الى السيف. فيؤكلون اليه. فوالله ما جاءوا بيوم خير قط. كما قال - [00:23:40](#)
الشعبي قال ما كنا ببررة اتقياء ولا بفجرة اقوياء. لما فزعوا الى السيف ما هم اقوياء. فوكلوا الى السيف فما كانوا محسنين له. ولو وما كانوا فجرة يفعلون ما يشاؤون لان الفاجر يفعل ولو يريد الانتصار باي سبيل - [00:24:00](#)
والرجل المؤمن يريد الانتصار بطريق الحق. وذلك يغلبه باشياء. لكن اذا اتقى الله عز وجل ترك طريق الباطل كله. ترك الخروج كله من اصله. لانه من اصله باطل. نعم. ثلاثة - [00:24:20](#)

وسلم ممن شارك في هذه الفتنة ندم وتأسر وود ان لم يكن شارك فيها. قال حماد ابن زيد ذكر ايوب السفباني القراء الذين خرجوا من عند الاشعب فقال لا اعلم احدا منهم قتل الا قد رغب عن المصائب. رغم ايه؟ رغب نعم. يعني الناس - [00:24:40](#)
رغبوا عن مصرعه ما رغبوا بمصرعه رغبوا عن مصرعه نعم ما تمنوا انهم في مكانه ما احد يقول الحمد لله ليتني مت مثل فلان لانه يعلم انه لم يمت شهيدا. نعم. ولا نجاة. ولا نجاة احد منهم الا حمد الله الذي سلمه. وندم على ما - [00:25:00](#)
هذا يقولها ايوب السخيتاني يقول كلهم استقرأ الحال انها هؤلاء يعني ما احد قال عن المقتول تقول انه ليتنا مثله. والذي نجى قال الحمد لله الذي نجاني. نعم. وقال محمد بن طلحة - [00:25:20](#)

فقال لو شربت الجماد ولو ان يدي او قال يميني وقد كان هذا درسا لزيد استفاد منه في حياته. نعم. قال عثمان ابن يعني يعني محمد ابن طلحة هذا شهد يوم الجماجم هذه المعركة هذه واثرت فيه على - [00:25:40](#)
مدى حياته اذا رأى شخصا يضحك هو ما حزين على ذلك اليوم الذي كان فيه فيقول لو تضحك يا زيد لو رأيت ذلك اليوم ما ضحكت وتمنيت ان يدي قطعت وما شهدت ذلك الموقف. نعم. وهذا يدل على انهم قوم صالحون خدعوا. دل على - [00:26:10](#)
انهم قوم صالحون خدعوا وندموا رجعوا الى الحق. اما صاحب الباطل فيبقى في باطله وغيه. نعم كان منصور بن معتمر يختلف الى زيد. فذكر ان هذا البيت يقتلوه يريدوا على الخوارج. مع زيد - [00:26:30](#)
فقال الزبير ما انا بخارج الا مع نبي وما انا بواجه لهذا يقول له يقول ان اهل البيت يقتلون ويظلمون ولا ننصرهم ولا كذا. لان زيد ابن علي خرج يريد الخلافة. في زمن - [00:26:50](#)

الامويين او العباسيين اوائل العباسيين. الذي تبعته الزيدية الان فيقول له آآ اخرج ننصرهم فيقول لا. الا مع نبي ما خارج نبي. نعم وقد قاتل الحجاج في مواطن كلها فقال رضيت الفقهاء والناس - [00:27:10](#)

لم ارى مثل الحسد يا ليتنا اطعناه كأنه نادى على قتال الحجاج. عجب! نعم. بل كان بعضهم إذا ذكر مشاركة لو كانت المشاركة بالكرامة والقتال بكى بكاء شديدا هدنا على ما وقع منه. قال قال ايوب - [00:27:40](#)

عن ابي قلابة قال لما انجرت فتنة من رشح ثم في مجلس ومعنا مسلم ويسار فقال مسلم الحمد لله الذي انجاه من هذه فوالله ما رميت فيها بسهم ولا طعنت فيها بذنوب ولا ضربت فيها بسيفي. قال ابو قلابة فقلت له فما ظنك يا مسلمين - [00:28:00](#)

نظر اليك فقال والله ما قام مسلم في يسار سيد القراء هذا المقام الا وهو يراه عليه فقاتل حتى قتل قال فبكى والذي نفسي بيده حتى تمنيت اني لم اكن قلت شيئا. واضح القصة؟ مسلم ابن يسار معهم - [00:28:20](#)

لكنه ما قاتل. وهذا يدل على انه في شك. وكان من صالح المسلمين وكان من العلماء. ومن تلك الفتنة سبحانه الله انخفض نجمه

وارتفع الحسن. كان افضل من الحسن في الناس - 00:28:40

فيقول له بقلابة ابو قلابة يقول له تقول انك ما ضربت بسيف كيف اذا رآك جاهل فاقتدى بك؟ رآك انك معهم تؤيدهم حتى قتل في

هذه الفتنة فكان يبكي كان مسلم يبكي هذا يدل على انه ندم ندم ندما - 00:29:00

شديدا. نعم. وبعضهم نقص قدره بسبب دخوله هذه الفتنة. قال عبدالله ابن عوف كان مسلم ابن يسار عليه احد في ذلك الزمان حتى

فعل شرك الفعلة. فلقي ابن فلانة فقال والله لا اعود ابدا. لقي ابو قلابة يعني - 00:29:20

كأنه حكى عليه في هذا الامر فقال لا اعود اليها هذه الفتنة خلاص سقطة لا اعود اليها يقول مسلم قال ابو قلابة فقال ابو غلامه ان

شاء الله فترى ابو تلامة اني الا فتنتك تضل بي من تشاء فارسل مسلم علمه. الله اكبر - 00:29:40

بكى يعني وقال ابن عون وقال ابن عوف كان مسلما يسارا الى الناس اربع من الحسنة ولما وقعت وارضى عنها الحسد واما مسلم فإنه

اي اتبع يعني نزل نزل قدره في الناس - 00:30:00

ايوة سبحانه الله سبحانه الله وهذه من من الغرائب ان الشخص يأتي الشيء ظن انه رفعة له. فيكون سقوطا له. نعوذ بالله. نعم. وقال

الشافعي لما انزل على الحجاج وكان قد شارك في الفتنة قد اكتحلنا بعدك السفر وتحلسنا الخوف وخلطتنا فكرة لم نكن فيها -

00:30:20

لان الحجاج قال له كيف وجدت الناس بعدي يا شعبي انه كان الشعبي كان يدخل على الحجاج ويقدره الحجاج ثم لما صارت الفتنة

خرج مع هؤلاء الشعبي اختفى سنين. فلما امسك به الحجاج عفا عنه. فقال له كيف وجدت الناس بعدي يا يا شعبي؟ يا عامر -

00:30:50

مو عامر بن شراحيل الشعبي. قال قد اكتحلنا بعدك بالسهر. يعني ما ننام من الخوف. يخشون ان وعليهم والجواسيس تدل عليهم

وتحلسنا الخوف الحلس الذي يبسطه الانسان ويجلس عليه زي الفراش - 00:31:20

للانسان وخبطتنا فتنة لم نكن فيها يقول الذي اصابنا هي فتنة خبطة خبطتنا ودوختنا لا لم تكن فيها بررة اتقياء يعني يمنعنا التقوى

ولا كنا فيها فجرة اقوياء. نعم. ولا يعني - 00:31:40

انهم ليسوا اتقياء في جملة حياتهم. لا المقصود في التعامل في هذه الفتنة. ما اتقوا الله في هذه الجزئية. لان تقوى الله في كل شيء

هو معاملته بما يرضي الله. الاخلاص والمتابعة للشريعة في كل جزئية. فقد يكون الرجل تقيا - 00:32:00

في شيء في اموره كلها الا في شيء واحد لا يتقي الله فيه. لم يخلص فيه او كذا لم يصب السنة فيكون ما اتقى الله في هذا الشيء. او

العكس قد - 00:32:20

يكون الرجل فاجرا في امور فيتقي الله في شيء. يصلي صلاة المتقين. فقلوه انما يتقبل الله من المتقين هذه يقول العلماء يعني

المتقين في ذلك العمل. بان يخلص فيه ويتبع الشرع. فيكون المتقي. ليس المتقي في الجملة كل - 00:32:30

تقوى لا الاية هنا انما يتقبل الله من المتقين في ذلك العمل. يتقبل منهم ذلك العمل. هذا تفسير اهل السنة والجماعة بخلاف لا يتقبل

الله الا من الاتقياء مطلقا. يعني الرجل الفاجر لو اخلص وعمل ما يقبل الله منه لانه عنده ايش - 00:32:50

فجور اخر هذا قول الخوارج ليس قول اهل السنة فقلوه ولم نكن بررة اتقياء في ذلك العمل نعم ولما اوتي فيروز بن الحصين من

الحجاج قال له ابا عثمان فاخرجك مع هؤلاء؟ فقال ايها الامير فتنة - 00:33:10

عجيب! لا حول ولا قوة الا بالله. احيانا احيانا الانسان يجد نفسه انه كل الناس على كذا آآ على هذا الطريق فيوافقهم. يقول انا فقط

على صواب. ينسى الكتاب والسنة وينسى كذا - 00:33:30

خاصة في تلك الفترة خمسمائة قارئ خمسمائة طالب علم يعني ليست سهلة فكيف بالعامية تجددهم بالالاف لذلك من نجم تلك الفتنة

فهو نادر قليل من الكوفة اثنان ومن البصرة اثنان - 00:33:50

نعم. وهذه اية من ايات الله لنا. انه ليست العبرة بالكثرة نقول قائل يعني سبحانه الله كيف حصلت في ذلك الوقت؟ في زمن التابعين

الكبار. التابعين الكبار الذين تلاميذ الصحابة هؤلاء - 00:34:10

نقول هذه حكمة الهية اننا نحن نأخذ منها درس وأولى يعفو الله عنهم جهادهم وما حصل يعفو الله عنهم. مثل ما حصل ما بين

الصحابة من الفتن هذه دروس نستفيد منها. اراد الله لنا ان نرى هذه الاشياء - 00:34:30

في ذلك الوقت كيف حصل؟ وكيف كان الواجب؟ وكيف كان الواجب؟ والا لو كانت ما حصلت في ذلك الزمان ثم حصلت في ازمة متأخرة سيصبح الامر اخر تصبح تنظر الى انها اعمال ناس يعني تقول انها اعمال في زمن متأخر اعمال اناس في زمن كثر فيه الجهل

- 00:34:50

اه نقول انظر اليه في ذا الزمن الذي فيه العلم وفيه الصلحاء وفيه القرب من زمن النبوة حصل مثل هذه الاشياء وحصلت اخطاء

وعوقبوا وهم فضلاء علماء. وكأنه والله اعلم الامر العجيب. كان كان حذيفة يمر على هؤلاء القراء في الكوفة - 00:35:10

والبصرة ويقول يا معشر القراء اتقوا الله واستقيموا فانكم ان استقمتم لقد او او سبقتم سبقا بعيدا. ولئن اخذتم يمينا وشمالا ظللتهم ضلالا بعيدا. يدور على حلق القراء. كانه ينبه الى شيء مما اخبره به النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن. لانه اخبره على الفتن. فكأنه

ينبه على هؤلاء - 00:35:30

ويأتيهم ويقول يا معشر القراء اقتدوا بنا يعني بالصحابة. نعم اربعة ان من يقرأ في كتب التواريخ وحوادث السنين من سنة

ثلاث وثمانين الى سنة خمسة وتسعين. وهي السنة التي هلك فيها الحجاج - 00:36:00

تحسروا كثيرا في هذه في هذه السنوات من قتل واسير للحجاج بسبب هذه الفتنة. ومن هؤلاء علماء وصفات وصالحون لهم سير

عطرة لا تضل قراءتها. ولقد صدق ظن ظن متطرف لما قالوا له هذا عبد الرحمن ابن الاشعث قد - 00:36:20

فقال والله لقد راضي امران لئن ظهر لا يقوم لله دين. ولئن ظهر عليه لا يزالون اذلة الى يوم. عجيب من الاشعث ماذا كانت دعوة؟

دعوة ازالة ايش؟ الظلم واقامة العدل. فماذا يقول - 00:36:40

المتطرف يقول والله لقد راضي امران شينان ان ظهر هذا وانتصر يقول لا قوموا لله دين. يعني لا يغركم دعواه. انه يريد يقيم العدل.

لان هذا يعني نقط للبيعة ونقط للخلافة ونقط لدولة قريش الدولة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:00

الامراء من قريش ويأتي هذا الرجل الكندي ويعني تنقلب الموازين. ويصبح كل ما اراد الناس ان يغضبوا على خرجوا عليه تصبح سنة

سيئة. تصبح سنة سيئة. هذا من جهة اذا انتصر هو. قال ولئن ظهر عليه يعني - 00:37:30

يعني انتصروا عليه لا يزالون اذلة الى يوم القيامة. وهذا الذي حصل. انكسروا هؤلاء. نعم ثم دخلت دخلت ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين

وفيها من بدأت وفيها فقد جماعة من القراء والعلماء الذين - 00:37:50

منهم من هرب ومنهم من قتل في المعركة ومنهم من اسر فحضر الحجاج عنقه. ومنهم من تتبعه الحجاج حتى قتله انظري لا زالوا

اذلة. هؤلاء القراء صاروا اذلة. نعم من قتل الحجاج عمران ابن عصام الخبي والد ابي جمرة كان من علماء اهل البصرة وكان صالحا

عازبا - 00:38:10

اوتي به اسيرا من الحجاج فقال له اشهد على نفسك بالكفر حتى اطلقه. فقال والله اني ما كفرت بالله منذ امنت به. فامروا بي نعم

عبد الرحمن روى عن جماعة من الصحابة ولاهديه - 00:38:40

الينا صحبة. اخذ عبد الرحمن القرآن عن علي ابن ابي طالب. خرج من ابي الشعب. واتي به واتي به الحجاج اسيرا فحضر عمره بين

يديه صبرا. لا حول ولا قوة الا بالله. قال ابن كثير ثم دخلت سنة - 00:39:00

وفيها قتل الحجاج ايضا جماعة من اصحابه اشعث منهم ايوب برية وكان فصيح له صبرا بين يديه. وبين الله اولئك جماعة منهم من

قتله الحجاج. وقال ايضا ثم دخلت سنة اربع - 00:39:20

قال ابن جرير وفي هذه السنة قتل الحجاج ابن يوسف سعد بن سعيد بن جبير. وتولى على المدينة عثمان ابن حيان بذل عمر ابن عبد

العزیز من اصحاب ابن الاشعب من اهل العراق الى الحجاج في القيود. فتعلم منه - 00:39:40

في مكة سعيد ابن جبير ومجاهد ابن جبل وعمر بن دينار ويقال ان الحجاج فتبى الى الوليد يخبره ان من مكة اقام من اهل الشقاق

وبعد خالد ابن لانه ما من اهل مكة. طبعاً هؤلاء لم يخرجوا عطاء ومجاهد وعمر وطلق - [00:40:00](#)

او لا في مكة ما خرجوا لكن كان بينهم وبين كان في انفسهم على الحجاج شيء من كلام في المجالس وكذا الجواسيس تأتي بالاخبار
فا اسمائهم مقيدة معروفة. فلما صارت الدولة لبني امية خلاص اصبحت تصفية. كل واحد كان له سجلات شيء - [00:40:30](#)

من ضمنهم هؤلاء نعم وبعث باولئك الثلاثة واما طرق فمات في الطريق قبل واما مجاهد فحبس فما زال في السجن حتى مات
الحجاج. وذكر عن الامام احمد انه قال قتل سعيد ابن جبير وما على وجه الارض - [00:40:50](#)

محتاج او قال مفتقر الى علم. ويقال ان الحجاج لم لم يسلط بعده على احد. سبحان الله الظاهر انه سعيد طبعاً كان في قتله في
القصة المشهورة كان فيها سرف كان فيها يعني - [00:41:10](#)

علي فما نال خيراً بعد سعيد. حتى كان يراه في المنام. يعني يراه في المنام بعد مقتله ذكرها انظر قال ابن كثير ايوه قال ابن كثير
وقد ذكرنا ذكرنا صفة ذكرنا صفة - [00:41:30](#)

وقد رويت رويت اثار غريبة في صفة مقتله اكثرها لا يصح. وقد عقد الحجاج بعده وعجل بالعقوبة بعده الا قليلاً ثم اخذه الله.
سبحان الله. هنا رجل صالح اخطأ لو عفا عنه كما عفا عن عن - [00:41:50](#)

عن الشعب والجماعة لكان خيراً له. لكنه مجرم مسرف. وكما قال الامام احمد مات وما احد الا مفتقر الى علمه في علم التفسير وعلم
الفقه من تلاميذ ابن عباس ثمان - [00:42:10](#)

لا حصل منهم شيء وانتهى زلة وذهبت ينبغي العفو في مثل هذه المواقف. لكن اه جائر الظالم ظلمة. نعم. خمس خمسة ان هذه فتنة
تعلمنا ان اي قول وعمل وان لم نجد ما يدل - [00:42:30](#)

موافقة على المخالفة استغرب العالم المجتهد وسعه وهو في ذلك بين اجر واجرين. يقول اذا كان الكتاب والسنة يدلان عليه يكفي
نأخذ بالكتاب والسنة. واذا كان ما يدل عليه الكتاب والسنة يخالف الكتاب والسنة نتركه. وان كان مشتبه استغرب العالم - [00:43:00](#)

مجتهد وهو الجاهل ولا انصاف المتعلمين لا العالم المجتهد. الذي له حق الاجتهاد. فهنا يجب اتباع العالم. يجب نعم. قال شيخ الاسلام
ابن تيمية والله تعالى لا يأمر بأمر ما يحصل فيه صلاح الدين ولا صلاح الدين - [00:43:20](#)

ذلك من اولياء الله المتقين ومن اهل الجنة. فليسوا افضل من علي وعائشة وفرحة والزبير وغيرهم. ومع هذا لم ما فعلوه من القتال
وهم اعظم صبراً عند الله واحسن نية لغيرهم. وكذلك اصحاب ابن الاشعث كان فيهم خلق من اهل - [00:43:40](#)

والله يغفر لهم كلهم. شوف الكلام الجميل هذا. قاعدة. يقول العبرة بامر الله ورسوله فانه لا يأمر الله ورسوله الا بما فيه صلاح. وهو
الذي عليه المعتمد. لا ينظر الى الفاعلين. قال والله هذا رجل - [00:44:00](#)

وصالح او رجل كذا لا ينظر الى هل هم وافقوا الامر؟ الشرعي ام لا؟ يقول قضية الجمل علي وعائشة وطلحة والزبير حصل الاقتتال
بينهم هؤلاء الفضلاء بين اهل الجنة. ومع ذلك ليس العبرة بانهم هؤلاء العبرة من الذي وافق الحق؟ العبرة من الذي هو على الحق -
[00:44:20](#)

فليس يقول الناس بافضل من هؤلاء لماذا؟ لان علي في صف وطلحة وعائشة والزبير في صف واحد مخطئ اذا كان هؤلاء في فريق
وهؤلاء في فريق من المصيب ومن المخطئ؟ فليقول ليسوا بافضل من علي واعطى الحق - [00:44:40](#)

هو عايش ابو الزبير. فمنهم من المصيب؟ هل عبرة بالرجال؟ صعبة. لان هؤلاء كلهم من العشرة بالجنة. اذا العبرة بالحق. مع من الحق
مع الخليفة الذي بويع له وهو علي ابن ابي طالب. والذين خرجوا عليه اخطأوا - [00:45:00](#)

ولذلك ندموا ندم طلحة وندم الزبير وندمت عائشة. لانهم اخطأوا فرجعوا نادمين. منهم من قتل ومنهم من لا زال عائشة لا زالت
تتصدق صدقات وتبكي اذا ذكرت يوم خروجها. على - [00:45:20](#)

علي بن ابي طالب لمقاتلة الخوارج الذين كانوا في صف يقول سلم لنا على الخوارج الذين قتلوا عثمان ومع ذلك ندمت وما هي
الهدف الذي كانوا له لا يريدون قتل علي وخروج عليه لا يقول اعطنا القتلة عثمان نقتص منهم كان الهدف نبيلاً لكنه - [00:45:40](#)

اقطعوا الطريق امر ولي الامر الخليفة المبايع هو الذي يقتص منه مو نحن نقتص منه وذلك الزبير رجع نادماً وطلحة ندم واصلح بين

الناس فقتله من صفه رجل من صفه لانه رآه يصلح بين الناس لا يريدون الاصلاح هناك - 00:46:00

الفتنة لا يريدون الاصلاح عائشة رجعت نادمة المهم وبنص النبي سلم قال عن علي يا تمرق مارقة من على حين فرقة من المسلمين تقتل هؤلاء الطائفتين بالحق وقتل مارقة علي رضي الله عنه. وهو الخليفة المبايع له. والحق معه مع الذي له البيعة - 00:46:20

قالوا كذلك اصحاب ابن الاشعث كان فيهم خلق من اهل العلم والدين خمس مئة والله يغفر لهم كلهم خمس مئة اخطوا واضح؟ ليس العبرة بان هؤلاء كثرة لا العبرة بانه من الذي على الحق - 00:46:50

من الذي على الحق؟ نعم. سم. تحصل ايه تحصل النبي صلى الله عليه وسلم قال الزم جماعة المسلمين وامامهم. خلاص انتهى خصمها النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى. لكن الناس ما تريد هذا الكلام - 00:47:10

مثل ما هذا الذي لما تكلم لهم الحجاج ماذا قال له؟ قال نطيع هذا العليج ولما هذا الذي جاءه الشيخ عبد الرحمن قالوا له هذا الكلام

تقوله العجايز ما يبون كلام يقوله العجايز يقول كلام تقوله الرشاشات والمتفجرات وخرجوا وفجروا وقتلوا قتلوا - 00:47:30

نقف عند هذا عند كلام شيخ الاسلام ان المؤذن اذن والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا او بقي دقيقتين - 00:47:50